مكونات سلوك التنمر : دراسة ارتقائية سيكومترية

الباحثة/ايمان عبدالحميد إبراهيم سرور
لدرجة الدكتوراة – بقسم علم النفس – كلية الاداب – جامعة المنوفية

يتعرض الإنسان لمواقف كثيره في حياته منذ الصغر تكون قاسية أحيانا وتترك أثرا نفسيا بالغا، قد يتمكن الفرد من تخطيها والتغلّب عليها، ولكن في كثير من الأحيان ينهزم الفرد أمامها وينكسر. هذه المواقف إما أن يتعرض لها الفرد وإما أن يعيشها مع أحد أفراد عائلته أو أي شخص من محيطه، ولكن ليس كل من يتعرض للمواقف القاسية يدرك أنّ أثرها قد يكون بالغا على الحالة النفسية وشخصية الفرد.(جفال،٢٠٢١). وتعدَ ظاهرة ضحايا التنمر من احد الظواهر الخطيرة والتي تشكل تهديداً لسلامة وصحة الإنسان طفلاً كان أم بالغاً وفي مختلف الفئات العمرية، ولاسيما فئة الأطفال والمراهقين إذْ إنَ لهذه الظاهرة تأثيرات نفسيه ومادية ومعنوية (حسين،٢٠٢١)، ومع تزايد إستخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها عبر الإنترنت ظهر إعادة إنتاج التنمر عبر الفضاء الإلكتروني(AKbulut& Eristi 2011) ، إن معرفة طبيعة المرحلة التي يمر بها الفرد سواء في الطفولة أو المراهقة أو الرشد تجعل التعامل معة اسهل للحد من ظاهرة التنمر، فحاجة المربيين وأولياء الأمور ومن يتعامل مع هؤلاء الأفراد سواء (أطفال أو مراهقين) ملحة إلي التعرف علي خصائص شخصياتهم وما يرافقها من انفعالات مختلفة تمكننا من مساعدتهم علي تجاوز مشكلاتهم النفسية وانفعالاتهم الطارئة وردرد فعلهم المختلفة Paul) R. Smokowski Caroline. Evans,2019)

مشكلة الدراسة

إن ضحايا التنمر التقليدي بلغت نسبتهم ٢٥،٢ %مقارنة ب ١٧،٤%للتنمر الإلكتروني وأن ضحايا التنمر الإليكتروني من الإناث يصل لضعفي الذكور. كما أن طول الوقت الذي يقضيه الطالب على الانترنت يرتبط ارتباطاً طردياً بتعرضه للتنمر الإلكتروني. وأيضا ضحايا التنمر الإليكتروني والتقليدي معرضين بشكل خطير للأفكار الانتحارية والتخطيط للانتحار ومحاولات الانتحار مقارنة بأولئك الذين لم يتعرضوا للتنمر حيث

بلغت نسبة من فكروا في الانتحار١٠،٥ %،ومن خططوا للانتحار ١٠،٧ %،ومن حاولوا الانتحار ١٠،٩% ، وأن نسبة الإناث أعلى في التفكير في الانتحار ومحاولات الانتحار مقارنة بالذكور .كما أن التفكير والتخطيط ومحاولة الانتحار هي نتيجة للإحباط الناتج عن التنمر(Roumeliotis et al,2014)

فقدتناولت هذه الدراسة التنمر بصورة مختلفة فقد لاحظت الباحثة عدم وجود دراسات تناولت التنمر بصورة ارتقائية ونتيجة أن التنمر مشكلة هامة وخطيرة يتعرض لها جميع فئات المجتمع وأن ، فتتلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :-

١- هل يتحقق تكافؤ القياس بين الفئات العمرية المختلفة في مكونات سلوك التنمر ؟

٢- هل يتحقق تكافؤ/ثبات القياس لمكونات سلوك التنمر بين الذكور والإناث ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلي إعداد مقياس للتنمر يصلح لمراحل عمرية مختلفة والتحقق من البنية العاملية له لدي عينة من مراحل عمرية مختلفة من خلال الأتي :

١- التعرف علي تكافؤ القياس لمكونات سلوك التنمر بين الفئات العمرية المختلفة

٢- التعرف علي تكافؤ القياس لمكونات سلوك التنمر بين الذكور والإناث.

أهمية الدراسة

١- فتح المجال أمام الباحثين لعمل البرامج اللازمة للحد من سلوك التنمر .

٢- إضافة بحثية جديدة في البيئة العربيةوهي التعرف علي مكونات سلوك التنمر في كل فئة عمرية .

٣- القاء الضوء علي مصطلح هام وجوهري يجب الإهتمام به وعمل دراسات أكثر عليه في الدراسات المستقبلية وخاصة في مجال القياس النفسي وهو تكافؤ / ثبات القياس

٤- توفر الدراسة الحالية مقياس للتنمر يناسب فئات عمرية مختلفة مع التحقق من خصائصة السيكومترية المطلوبة عن طريق التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي .

مصطلحات الدراسة

التنمر Bulling : حيث عرف أولويس التنمر بأنه شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الأطفال والمراهقين ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الازعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد وقد يستخدم المعتدي أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر علي الأخرين ، والأفعال المباشرة قد تكون من خلال العدوان اللفظي أو البدني ، والتنمر غير المباشر يظهر في مظاهر التنمر الاجتماعي مثل نشر الشائعات (Olweus,1993).وقد حدد اولويس ثلاث نقاط لابد أن تتوافر لكي نطلق علي هذا السلوك أنه تنمر وهي : ١- التكرار : أن يحدث التنمر بشكل متكرر بمرور الوقت ،٢- اختلاف القوة : أي عدم توازن القوة بين المتنمر والضحية فيتمتع المتنمر بقوة جسدية أو اجتماعية أكثر من الضحية، ٣- نية الإيذاء : يقصد المتنمر إيذاء الضحية جسديا وعاطفيا (Paul R &Caroline B,2019)

التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis :إجراء إحصائي متعدد المتغيرات يستخدم للتحقق من جودة تمثيل عدد من المتغيرات المشاهدة لعدد من التكوينات الفرضية ويعد التحليل التوكيدي أسلوب إحصائي مرن وقوي ، وهو يركز علي نمذجة العلاقة بين المتغيرات الظاهرة (المشاهدة) والتكوينات الافتراضية المستترة (حسين ، ٢٠١٩)

التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات

Multiple Group Confirmatory Factor Analysis :

أسلوب إحصائي متعدد المتغيرات يستخدم لمقارنة البنية العاملية التي تمثل العلاقة بين عدد من المتغيرات المشاهدة والتكوينات الإفتراضية التي تقيسها عبر المجموعات المختلفة أو عبر فترات زمنية مختلفة لنفس المجموعة (حسين ، ٢٠١٩) .

الاطار النظري والدراسات السابقة

والجدير بالذكر أن أول من أشار إلي مصطلح التنمر في المدارس هو النرويجي " دان أولويس " وكان ذلك في عام ١٩٧٨ حيث درس المشكلات التي يتعرض لها المتنمرون وضحاياهم ، وقد ركز في أبحاثه علي المدارس الإسكندنافية ، ومنذ ذلك الحين أصبح

التنمر موضوعا جديرا بالبحث والإهتمام، وفي عام ١٩٩٩ قدم اولويس تعريفا للضحية وهو تعرض الطفل تعرضا متكررا بمرور الوقت لسلوكيات سلبية من فرد واحد أو أكثر من الطلاب بقصد الأذي نتيجة لعدم توازن القوة ، مما يسبب القلق وعدم الاتزان الانفعالي (Olweus,1999) .

عناصر التنمر

١- **المتنمر Bully :**

يصنف بندلي (٢٠٠٤) Pendley ,الأطفال المتنمرين إلى نوعين –النوع الأول المتنمر(المحرض)Proactive :وهو غير مسيطر على نفسه ولدية مشاعر داخلية تدفعه للتنمر وغير متعاطف مع الضحايا – .النوع الثاني (التفاعلي) Reactive :(ويتميز بأنه عاطفي ومندفع ويري تهديدات من الآخرين غير حقيقية وغير مقصودة منهم يترجمها كاستفزازات ويشعر بأن تنمره مبرر، ويوجد لدي المتنمرين مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تدفعهم للتنمر مثل: يجب أن أظهر مسيطراً على الجميع، وعلى الجميع أن يهابني ويخشاني حتى تراني البنات بشكل أفضل (الصبحين والقضاة، ٢٠١٣ &). Paul R,2019

٢- **ضحية التنمر Victim :**

هم التلاميذ الذين يتعرضون للإساءة والضرر من زملائهم المتنمرين بشكل متكرر ولا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم برد الأذى أو تجنبه (Frieden,2010) ، ويكون الضحية أكثر قلقاً وغير آمن وحذر وحساس وهادئ وليس عدوانيّاً ويعاني من انخفاض تقدير الذات ومنقاد وضعيف الجسم، كما أنه يعاني من الضغط النفسي المرتفع وعواقب سلبية منها الإكتئاب (Nazir&Piskin,2015) ، وفي سن ١٢ سنة يعاني من االخوف والقلق والإضطراب الإنفعالي فيما يعرضه لمخاطر الإنتحار(Olweus,2010),

٣- المتفرج

وينقسم المتفرجون إلي ثلاثة أنواع هم المتفرج المتنمر وهو التابع أو النائب ويقف بجانب المتنمر، والمتفرج الضحية وهو المدافع عن الضحية ، والمتفرج المتجنب وهم المحايدون الذين يبقون بعيدا ولا يشاركون بأي دور في التنمر ، إن دور الأقران تجاه التنمر يختلف في استمرار التنمر أو توقفه (Paul el at ,2019) .

أشكال التنمر وصوره

يشمل التنمر السلوكيات العدوانية المباشرة التي تحدث في وجود الضحية ، والسلوكيات العدوانية غير المباشرة التي تحدث في غياب الضحية وتهدف هذه السلوكيات لإلحاق الأذي بالضحية ، يتم تصنيف سلوكيات التنمر المباشر وغير المباشر إلي أربعة أنواع :

يمكن تقسيم سلوك التنمر إلي :

١- التنمر البدني :- Physical Bulling

يقصد به إيذاء الفرد جسديا ، ويأخذ أشكالا مختلفة مثل اللطم والضرب الشديد والعض والخدش تخريب الممتلكات الشخصية ، ويعد هذا النوع هو الأكثر انتشارا بين الذكور وخاصة في المرحلة المتوسطة (سكران ، ٢٠١٦) .

٢- التنمر اللفظي :- Verbal Bulling

ويقصد به أي هجوم أو تهديد من الشخص يقصد به الأذي عن طريق السخرية والتقليل من شأن الأخرين والانتقاد القاسي والتشهير والابتزاز والاشاعات وإطلاق بعض الألقاب المبنية علي أساس الجنس أو العرق أو الدين أو الطبقة الاجتماعية أو الإعاقة ، وعادة ما يكون هذا النوع من التنمر يقوم به المتنمر أمام مجموعة من الأقران مما يؤدي إلي التأثير علي تقدير الذات لدي الضحية (Litz,2005)، وهذا النوع أولي درجات التنمر ويكثر انتشاره في المرحلة الإبتدائية ويتساوي فيه الذكور والإناث (Nasel,2012) .

٣- التنمر الجنسي:- Sexual Bulling

أي سلوك سواء كان جسميا أو رمزيا فهو مرتكز علي حياة الفرد الجنسية بحيث يستخدم هذا الجانب كسلاح في وجه الضحية ، ويتم ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة مثل الرسائل الإلكترونية واستخدام العبارات الجنسية البذيئة واللمس غير المرغوب فيه (الصبحين ، ٢٠١٣) ، ويشمل التلميح برسائل غير مرغوب فيها مثل النكات والصور أو الشائعات ذات الطبيعة الجنسية أو سلوكيات الإحتكاك البدني مثل إجبار الشخص علي الانخراط في سلوكيات جنسية (أبو الديار،٢٠١٢) .

٤- التنمر الالكتروني :- Cyber Bulling

ويعرف" Grigg" التنمر الإلكتروني بأنه: "الايذاء المتعمد الذي يتم من خلال الوسائل الإلكترونية لإلحاق الضرر بأفراد أو جماعات **ويأخذ** التنمر الإلكتروني أشكال عديدة منها انتحال شخصية الغيرImpersonatio عن طريق يمكن للمتنمر الإلكتروني انتحال صفة شخص لإتلاف العلاقات، أو نشر المعلومات عن الضحية، أو أن ينتحل صفة ضحيته من أجل تدمير سمعته ، أو افتعال المشاكل.Flaming عن طريق إرسال تعليقات بذيئة أو عدوانية بغرض افتعال المشاكل مع الضحية ،أو الإذلال Humiliation أن ينشر المتنمر شائعات لإحراج ضحاياهم أو إيذائهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بما يضمن استمرار تلك الشائعات على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع؛ الأمر الذي يعني استمرار تعرض المراهقين أو الضحايا بشكل عام لذلك النوع من الشائعات والأكاذيب على نحو مستمر، أونشر الصور الخاصة Sharing Private Images أو سرقة كلمة المرور Theft Password (Litwiller et al,2013)، يتصف التنمر الإلكتروني بمجموعة من السمات الذي تميزه عن التنمر التقليدي، تشمل(إخفاء الهوية ، السرعة ، الاستمرارية أي في أي وقت ليلا أو نهارا ، الوصول إلي عدد ضخم من الجماهير) Shin et al,2014)

٥-التنمر الاجتماعي:- Social Bulling

أوضح سميث (٢٠٠١) أنه يتضمن عزل الضحية عن مجموعة الرفاق ومراقبة تصرفاته ومضايقته ورفض صداقته أو مشاركته في ممارسة الأنشطة المختلفة ، والتجاهل المتعمد (الدسوقي، ٢٠١٦)، إن رغبة السيطرة الإجتماعية علي تصرفات الأخرين وتوجيههم قد يكون تعبيرا غير طبيعي من الطفل خاصة إذا تطور الأمر معه خلال مراحل عمره المختلفة ، لذلك يأتي أهمية توجيه سلوك الطفل في عمر مبكر يجعله يشعر بالأمان لإكتشاف العالم حوله ويتفاعل تفاعلا طبيعا مع المجتمع (Paul et al ,2019) ، ويكثر هذا التنمر في الإناث ويزداد في المرحلة الثانوية (Jansen,2012) .

تعد دراسة الطفولة والمراهقة والاهتمام بهما من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره ، لذا فقد ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة المشكلات السلوكية والانفعالية لدي الأطفال والمراهقين والبالغين (الديار ، ٢٠١٢).

منهج البحث

أولا : المنهج :-

استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لأغراض الدراسة حيث أنه يدرس ظاهرة معاصرة بهدف وصفها وتفسيرها وإيجاد العلاقة بين أكثر من متغير وتحديد درجة واتجاه العلاقة .

ثانيا : العينة :-

تكونت العينة الأساسية من٢٠٣١ طالب وطالبة في مختلف المراحل الدراسية في العام الدراسي(٢٠٢٠-٢٠٢١)الفصل الدراسي الثاني موزعة كالتالي:-

تتكون العينةالأساسية من الفئات العمرية التالية :-

م	المرحلة العمرية	السن	المرحلة الدراسية	العدد
١	طفولة	(١٠-١١-١٢)	تلاميذ المرحلة الإبتدائية	٢٠٥ذكور ، ٢٠٠إناث
٢	مراهقة مبكرة	(١٣-١٤)	تلاميذالمرحلة الإعدادية	٢٠٣ذكور و٢٠٦ إناث
٣	مراهقة متوسطة	(١٥-١٦-١٧)	طلبة المرحلة الثانوية	٢٠٤ذكور و٢٠٦ إناث
٤	مراهقة متأخرة	١٨-١٩-٢٠-)	طلبة المرحلة الجامعية	٢٠٠إناث و٢٠٦ ذكور
٥	رشد	(٢١-٢٢-٢٤-٢٣)	طلبة الدراسات العليا	٢٠٠إناث و٢٠١ ذكور

أدوات البحث وخصائصها السيكومترية :-

مقياس سلوك التنمر (متنمر – ضحية) : إعداد الباحثة

وصف المقياس:-

بناء وتكوين محتوي المقياس :-

لابد أن تستند الخاصية المقاسة (التنمر) علي أساس نظري يوضحها ، وذلك لكي تتمكن الباحثة من صياغة البنود ، وتحديد العوامل ووصفها (لطفي ، ٢٠٠٦)، ولذلك فقد قامت الباحثة بالتالي:-

١- تم بناء المقياس في ضوء التراث البحثي المتعلق بالتنمر التقليدي ، وتم الإطلاع علي المقاييس التي وردت في الدراسات السابقة التالية: (الدسوقي،٢٠١٦؛الشناوي وشحاته ،٢٠١٨؛الصبحين والقضاة،٢٠١٣؛الزهراء،٢٠١٨؛العمار،٢٠١٦؛Harbin,2017؛ Goncalves et al,2016؛Ando,Asakura,2016؛ Patel et al,2020؛ Ando et al,2005).

٢- جزء من العبارات تم استباطة من المقاييس السابقة وقامت الباحثة بإعادة صياغة للعبارات ، والجزء الاخر من خلال طرح سؤال علي الطلبة خاص بالتنمرالهدف منه جمع مواقف التنمر داخل المدرسة أو الجامعة وقامت الباحثة بصياغة العبارات من خلال هذه المواقف، وبعض العبارات تمت صياغتها ايضا من خلال مواقف تمت بالفعل أمام الباحثة ، وجزء اخر من خلال الاطلاع وقراءة اطار نظري خاص بالتنمر.

٣- بالنسبة للعبارات الخاصة بالتنمر الإلكتروني تم الاستعانة بهم من مقياس التنمر الإلكتروني إعداد د/ أمنية الشناوي ، وقد قامت الباحثة باستبعاد البنود الأقل صدقا داخل مقياس التنمر الالكتروني واخذت العبارات الأكثر تشبعا علي كل عامل من عوامل المقياس وقامت الباحثة بإعادة صياغة لهذه العبارات

يتكون المقياس في صورته المبدئية من ١٠٧ بندا موزعين علي مقياسيين فرعيين يمثل احدهما مقياس المتنمر(٥٣) بندا والأخر مقياس الضحية(٥٣) بندا ،وسؤال للمتفرجين .

تم عرض بنود المقياس علي الأطفال أقل من ١٠ سنوات ووجدت الباحثة صعوبة لدي الأطفال في فهم صياغة بنود المقياس لذالك تم استبعاد مرحلتي الطفولة المبكرة والمتوسطة من عينة الدراسة ، لأن صياغة البنود غير ملائمة لهذه المرحلة ، وتم تطبيق المقياس ابتداء من مرحلة الطفولة المتأخرة حتي مرحلة الرشد.

تم التحقق من صدق المقياس (التنمر) عبر جميع المراحل العمرية المختلفة من خلال نوعين من الصدق : الصدق العاملي : حيث يعد من أفضل أنواع الصدق ، لقدرته علي الكشف عن أهم المتغيرات المؤثرة في الظاهرة وتلخيصها في عدد أقل من العوامل الرئيسية بأسلوب كمي إحصائي (أبو فايد ، ٢٠١٦) كما تم استخدام نوع اخر من الصدق وهو الصدق التقاربي ، وللتحقق من ثبات المقياس تم استخدام الاتساق الداخلي عن طريق ألفا كرونباخ .

تم حذف العبارات التالية في صورة التنمر في جميع المراحل (٣١، ١٥، ١٨، ١٣، ٢٥، ٤٩، ٢، ١٤، ١، ٤١، ٣٩، ٥٠، ٣٣، ٣٦، ٣٢، ٦، ٩) .

تم حذف العبارات التالية في صورة الضحيةر في جميع المراحل (٣٢، ١٢، ٢٥، ١٥، ٢٣، ٢٠، ٧، ٢٤، ٢٦، ٤٤، ٣٣، ٨، ٤١، ٤، ٥، ٢٨، ٢، ١١، ٤٣)

هذه العبارات التي قلت قيمة تشبعها عن ٤٠ في كل مرحلة من المراحل العمرية قد تم حذفها في المقياس لتوحيد العبارات في جميع المراحل حتي يكون المقياس صالح لدراسة ارتقائية

الصورة النهائية للمقياس:-

الجزء الاول للمتنمر

البعد الاول :- التنمر الاجتماعي social bulling عباراته ١٦ عبارة وهي :-

(٢- ٣- ٥- ٧- ٨- ١١- ١٣- ١٦- ٢٠- ٢٢- ٢٣- ٢٧- ٢٩- ٣٢- ٣٤- ٣٥)

البعد الثاني:- التنمر البدني physical bulling عباراته ١٠ عبارات وهي :-

(١- ٦- ١٢- ١٤- ١٥- ١٩- ٢١- ٢٦- ٢٨- ٣٦)

البعد الثالث :- التنمر الإلكتروني : cyper bulling عباراته ١٠ عبارات وهي :

(٤- ٩- ١٠- ١٧- ١٨- ٢٤- ٢٥- ٣٠- ٣١- ٣٣)

العدد الكلي لعبارات الجزء الاول ٣٦ عبارة للمتنمر

الجزء الثاني للضحية

البعد الأول :- التنمر الاجتماعي social bulling عباراته ١٦ عبارة وهي :-

(١- ٣- ٤- ٧- ١٠- ١١- ١٢- ١٥- ١٧- ١٨- ١٩- ٢٣- ٢٥- ٣١- ٣٢- ٣٣)

البعد الثاني:- التنمر البدني physical bulling عباراته ٩ عبارات وهي :-

(٢- ٥- ٦- ١٣- ١٦- ٢٤- ٢٨- ٣٠- ٣٤)

البعد الثالث :- التنمر الإلكتروني : cyper bulling عباراته ٩ عبارات وهي :

(٨- ٩- ١٤- ٢٠- ٢١- ٢٢- ٢٦- ٢٧- ٢٩)

العدد الكلي لعبارات الجزء الثاني ٣٤ عبارة للضحية

نتائج الدراسة:-

مؤشرات المطابقة بين المراحل العمرية الأربعة (طفولة متأخرة- مراهقة مبكرة- مراهقة متوسطة- مراهقة متأخرة) (متنمر)

الفئة	قيمة كاي(درجة الحرية)	مؤشر جودة المقارنة CFI	نسبة مربع كاي لدرجة الحرية	جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA	مؤشر حسن المطابقة GFI	مؤشر توكر- لويس TLI
المراحل العمرية	17009.6(2920)	.809	5.825	.048	.86	.76

يوضح شكل (١) النموذج الذي حقق أفضل جودة مطابقة للمجموعتين ، ويوضح جدول (١) مؤشرات جودة مطابقة النموذج لدي عينة من مكونة من أربعة مراحل مختلفة . كما يتضح من جدول (١) فإن نسبة قيمة مربع كاي إلي درجة الحرية أكبر من ٣ وهي قيمة

غير مقبولة ويمكن تفسير ذلك لكبر حجم العينة فإن مؤشر كاي حساس لحجم معاملات الإرتباط ، فمعاملات الإرتباط المرتفعة تؤدي إلي ارتفاع قيمة كاي ، كما أن مربع كاي يتأثر كثيرا بحجم العينة ، كما يؤخذ علي مربع كاي قيامه علي افتراض وجود مطابقة تامة بين بيانات النموذج المفترض وبيانات العينة ، وهو وضع مثالي يستحيل تحقيقه في الواقع ، بينما توجد مؤشرات اخري أكثر واقعية تقوم علي افتراض مطابقة تقريبية (تيغزة،٢٠١٢). ، كما أن مؤشر جودة المطابقة المقارن ، ومؤشر حسن المطابقة ومؤشر توكر– لويس كلها قيم قريبة من 9. حيث تتراوح قيم هذه المؤشرات بين (٠،١) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدي إلي تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة وعليه فيعتبرقيم هذه المؤشرات للنموذج الحالي في المدي المقبول للمطابقة ، وأيضا جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي المعيار أقل من 08. مما يدل علي أن النموذج يتطابق بدرجة مقبولة داخل المجموعتين ، مما يدل علي تحقق التكافؤ الشكلي للنموذج المقترح . ولهذا يمكننا الانتقال إلي الخطوة الثانية للتحقق من التكافؤ المتري ، حيث نختبر تكافؤ تشبعات المفردات علي العوامل التي تنتمي إليها ، ويوضح النموذج التالي نتائج اختبار التكافؤ المتري والتدريج والبواقي.

جدول (٢)اختبارات تكافؤ قياس لمقياس التنمر بين المراحل العمرية الأربعة(طفولة متأخرة– مراهقة مبكرة– مراهقة متوسطة– مراهقة متأخرة) (صورة متنمر)

التكافؤ	قيمة كاي(درجة الحرية)	مؤشر جودة المطابقة CFI	جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبيRMSEA	الفرق في قيمة كاي تربيع(درجة الحرية)	P Value
الشكلي	14171.6(2830)	.80	.044		
المتري	14171.9(2962)	.80	.042	.3063(132)	1.00
التدريج	14172.0(2986)	.80	.042	.3391(156)	1.00
البواقي	14172.9(3158)	.81	.040	1.2596(328)	1.00

يتضح من جدول (٢) تحقق تكافؤ القياس علي المستوي المتري والتدريج والبواقي ، فقد كانت الفروق في قيمة مربع كاي غير دالة إحصائيا ، كما أن الفروق في قيم مؤشر جودة

المطابقة أقل من 0.01 بل أن قيمة متوسط مربعات أخطاء التقريب انخفضت مما يدل علي تحسن جودة مطابقة النموذج بإضافة مزيد من القيود.

مؤشرات المطابقة بين المراحل العمرية الأربعة (طفولة متأخرة- مراهقة مبكرة- مراهقة متوسطة- مراهقة متأخرة) (ضحية)

الفئة	قيمة كاي(درجة الحرية)	مؤشر جودة المقارنة CFI	نسبة مربع كاي لدرجة الحرية	جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA	مؤشر حسن المطابقة GFI	مؤشر توكر- لويس TLI
المراحل العمرية	12445.7(2600)	.829	4.747	.043	.85	.80

يوضح شكل (١) النموذج الذي حقق أفضل جودة مطابقة للمجموعتين ، ويوضح جدول (١) مؤشرات جودة مطابقة النموذج لدي عينة من مكونة من أربعة مراحل مختلفة . كما يتضح من جدول (١) فإن نسبة قيمة مربع كاي إلي درجة الحرية أكبر من ٣ يمكن قبولها طالما لم تتعدي الرقم ٥ ويمكن تفسير ذلك لكبر حجم العينة فإن مؤشر كاي حساس لحجم معاملات الإرتباط ، فمعاملات الإرتباط المرتفعة تؤدي إلي ارتفاع قيمة كاي ، كما أن مربع كاي يتأثر كثيرا بحجم العينة ، كما يؤخذ علي مربع كاي قيامه علي افتراض وجود مطابقة تامة بين بيانات النموذج المفترض وبيانات العينة ، وهو وضع مثالي يستحيل تحقيقه في الواقع ، بينما توجد مؤشرات اخري أكثر واقعية تقوم علي افتراض مطابقة تقريبية (تيغزة،٢٠١٢).

كما أن مؤشر جودة المطابقة المقارن ، ومؤشر حسن المطابقة ومؤشر توكر- لويس كلها قيم قريبة من 9. حيث تتراوح قيم هذه المؤشرات بين (٠،١) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدي إلي تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة وعليه فيعتبرقيم هذه المؤشرات للنموذج الحالي في المدي المقبول للمطابقة ، وأيضا جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي المعيار أقل من 08. مما يدل علي أن النموذج يتطابق بدرجة مقبولة

داخل المجموعتين ، مما يدل علي تحقق التكافؤ الشكلي للنموذج المقترح . ولهذا يمكننا الانتقال إلي الخطوة الثانية للتحقق من التكافؤ المتري ، حيث نختبر تكافؤ تشبعات المفردات علي العوامل التي تنتمي إليها ، ويوضح النموذج التالي نتائج اختبار التكافؤ المتري والتدريج والبواقي.

جدول (٢)اختبارات تكافؤ قياس لمقياس التنمر بين المراحل العمرية الأربعة(طفولة متأخرة– مراهقة مبكرة– مراهقة متوسطة– مراهقة متأخرة) (صورة ضحية)

التكافؤ	قيمة كاي(درجة الحرية)	مؤشر جودة المطابقة CFI	جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبيRMSEA	الفرق في قيمة كاي تربيع(درجة الحرية)	P Value
الشكلي	14171.6(2830)	.82	.043		
المتري	14171.9(2826)	.82	.042	.0605(4)	1.00
التدريج	14172.0(2822)	.83	.042	.0605(4)	1.00
البواقي	14172.9(3158)	.84	.040	1.4649(148)	1.00

يتضح من جدول (٢) تحقق تكافؤ القياس علي المستوي المتري والتدريج والبواقي ، فقد كانت الفروق في قيمة مربع كاي غير دالة إحصائيا ، كما أن الفروق في قيم مؤشر جودة المطابقة أقل من 0.01 بل أن قيمة متوسط مربعات أخطاء التقريب انخفضت مما يدل علي تحسن جودة مطابقة النموذج بإضافة مزيد من القيود.

من خلال العرض السابق لنتائج التحليل العاملي التوكيدي أن مقياس سلوك التنمر بصورتي المتنمر والضحية يتمتع ببنية ثلاثية العوامل وتختلف هذه النتائج من حيث البنية العاملية مع دراسة الديار(٢٠١٢) التي توصلت إلي أن التنمر يتكون من أربعة أبعاد وهم (التنمر البدني ، التنمر اللفظي ، السيطرة الإجتماعية، التنمر الجنسي)، ودراسة أبو غزالة (٢٠٠٩) التي توصلت إلي أن التنمر يتكون من خمسة أبعاد وهي (التنمر الجسمي، التنمر اللفظي، التنمر الإجتماعي، التنمر الجنسي، التنمر علي الممتلكات)، ودراسة الدسوقي(٢٠١٦) التي توصلت نتائجها أن التنمر يتكون من أربعة أبعاد وهي (التنمر النفسي، التنمر اللفظي، التنمر الإجتماعي، التنمر الجسمي) من خلال التحليل العاملي الاستكشافي ، وتم تطبيق المقياس علي عينة قوامها ٥٠٠ تلميذا وتلميذة وشملت

العينة ثلاث مستويات عمرية الأولي (تلاميذ المرحلة الإبتدائية وأعمارهم من ٧ إلي ١١ سنة) ، والثانية(تلاميذ المرحلة الإعدادية وأعمارهم من ١٢ إلي ١٤ عام) والثالثة (تلاميذ المرحلة الثانوية وأعمارهم من ١٥ إلي ١٧ عام)،وتختلف أيضا مع دراسة الشناوي وشحاته(٢٠١٩) في صورة المتنمر حيث توصل الباحثان إلي وجود أربعة أبعاد خاصة بالمتنمر وهي (التنمر الجنسي ، التنمر اللفظي وغير اللفظي، التنمر الإجتماعي، التنمر الجسدي) في حين تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الشناوي وشحاته في الجزء الخاص بصورة الضحية حيث توصلت إلي وجود ثلاثة أبعاد خاصة بالضحية ،

وتختلف أيضا مع دراسة سكران وعلوان (٢٠١٦) التي هدفت إلي التعرف علي البناء العاملي لظاهرة التنمر ، وأظهرت نتائج الدراسة أن ظاهرة التنمر المدرسي ظاهرة أحادية البعد ، كما تختلف أيضا مع دراسة العدوي(٢٠١٤) التي هدفت للتحقق من البنية العاملية والخصائص السيكزمترية لمقياس ضحايا التنمر لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية تتراوح أعمارهم بين ١٠ إلي ١٣ عام ، حيث كشف التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل للتنمر ، في حين اتفقت نتيجة البحث الحالي مع دراسة خوج (٢٠١٢) التي هدفت إلي التعرف علي التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية حيث توصلت إلي وجود ثلاث عوامل للتنمر وهي (التنمر اللفظي، التنمر الجسدي، التنمر الإجتماعي) من خلال التحليل العاملي الإستكشافي.

وبناء علي ما سبق أن المقياس سلوك التنمر (متنمر_ ضحية) يصلح للمراحل العمرية التالية (الطفولة المتأخرة، المراهقة المبكرة ، المراهقة المتوسطة، المراهقة المتأخرة) أي من عمر ١٠سنوات حتي ٢١ سنة. أن مكونات سلوك التنمر هي ثلاث عوامل وهي(التنمر الإجتماعي، التنمر الإلكتروني، التنمر البدني)

المراجع

أولا : المراجع العربية:-

جفال، سهي(٢٠١٩). التنمر بين الخلل الاجتماعي والإختلال النفسي. ع١٨

حسين، سعاد قاسم(٢٠٢١). ضحايا التنمر(دراسة اجتماعية ميدانية). دار ومكتبة كلكامش ، ع٥

حسين، محمد حبشي(٢٠١٩).تكافؤ/ ثبات القياس في البحوث النفسية والتربوية مقارنة بين التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات ونظرية الاستجابة للمفردة. كلية التربية – جامعة الاسكندرية.

الصبحين، علي موسي و القضاة، محمد فرحان(٢٠١٣). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين(مفهومه، أسبابه، علاجه). جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.

سكران، السيد عبد الدايم عبد السلام ، علوان،عماد بن عبده(٢٠١٦). البناء العاملي لظاهرة التنمر المدرسي كمفهوم تكاملي ونسبة انتشارها ومبرراتها لدي طلاب التعليم العام بمدينة أبها. مجلة التربية الخاصة ، جامعة الزقازيق– كلية علوم الإعاقة والتأهيل، ع١٦.

أبو الديار، مسعد(٢٠١٢). سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج. الكويت.

الدسوقي، محمد(٢٠١٦). مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين. دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة.

شريبة، بشرى أيوب(٢٠١٩). علم النفس النمو الرشد والشيخوخة.جامعة تشرين– كلية التربية.

أبو غزالة، معاوية(٢٠٠٩). الإستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الإجتماعي . المجلة الأردنية في العلوم التربوية،مح٥ع٢.

الشناوي، أمنية &شحاته، عبد المنعم(٢٠١٩).التحكم في الذات كمعدل لعلاقة سلوك التنمر والاستهداف له بأساليب المعاملة الوالدية لدى الضحايا والمتنمرين

العدوي، طه ربيع طه (٢٠١٤).البنية العاملية لمقياس ضحايا التنمر لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية. جامعة عين شمس – كلية البنات للأداب والعلوم والتربية،ع١٥ مج ٢

ثانيا: المراجع الأجنبية

Akbulut, Y., & Eristi, B.(2011) , Cyberbullying and victimization among Turkish university students. Australasian Journal of Educational Technology,27 (7),,1155 - 1170.

Paul,R.,Smokowski& Caroline, B.R., Evans.(2019). Bulling and victimization across the lifespan.

Roumeliotis,P.,Kanyinga,H.,Xu,H.(2014). Associations between Cyberbullying and School Bullying Victimization and Suicidal Ideation, Plans and Attempts among Canadian Schoolchildren. McGill University, Montreal, Quebec, Canada.

Olweus, D. (1993). Bullying at school: What we know and what we can do Cambridge, MA: Blackwell. (Available from AIDC, P.O. Box 20, Williston, VT 054952522-216(800).p.9

Olweus, D., Limber, S., & Mihalic, S. F. (1999). Blueprints for violence prevention*9.Bullying prevention program.* Boulder, CO: Center for the Study and Prevention of Violence

Frieden, T. B. (2010). Bullying- Victim Scale (VAS), National center for Injury Prevention and Control. Atlanta: Georgia.

- Nazir,T.,Piskin,M.(2015). **School Bullying: Effecting Childs Mental Health.** The International Journal of Indian Psychology 2(4.
- Olweus, D., & Limber, S. P. (2011). Bullying in school: Evaluation and dissemination of the Olweus Bullying Prevention Program. *American Journal of Orthopsychiatry, 80*(1), 124–134.

Litz,E.(2005). A An Analysis Of Bulling Behaviors at E.B.Stanley Middle School in Abingdon,Virginia,Published doctoral dissertation,East Tennessee State University.

Nasel, T., Overpeck, M., Pilla, R., Ruan, W. J., Simons- Morton, B., & Scheidt, p. (2012): Bullying behavior among US youth : prevalence and association with psychosocial adjustment JAMA, 285 (16), 2094-2100

. Litwiller, B. J., & Brausch, A. M. (2013). Cyber bullying and physical bullying in adolescent suicide: The role of violent behavior and substance use. **Journal of Youth and Adolescence**, 42, p.675.

Shin, J. H., Hong, J. H., Yoon, J. N., & Espelage, D. L. (2014). Interparental conflict, parenting behavior, and children's friendship quality as correlates of peer aggression and peer victimization among aggressor/victim subgroups in South Korea. **Journal of Interpersonal Violence**, 29(10), p.1933.

Jansen, P., Verlinden, M., Berkel, A., Mieloo, C,End, J., Veenstra, R., verhulst, F., Jansen, W., & Timeier, H. (2012): Prevalence of bullying and victimization among children in early elementary school: Do Family and school neighborhood socioeconomic statu matter? PMC pubic Heath, 12 Adepted, st 2014 from: www.biomedcentral.com/1471-2458/12/494